

## الخطاب

الذي ألقاه أمير المؤمنين سيدنا مرزا مسرور أحمد أيده الله تعالى بنصره العزيز  
الخليفة الخامس للمسيح الموعود والإمام المهدي عليه السلام

يوم ٢٠١٤/٠٨/٣٠

في حديقة المهدي في اليوم الثاني من الجلسة السنوية في بريطانيا



أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. أما بعد فأعوذ  
بالله من الشيطان الرجيم. ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ \* الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ \* الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ \*  
مَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ \* إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ \* اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ \* صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ  
الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾، آمين.

في خطاب اليوم، الذي هو تقرير لا مجرد خطاب، أتناول كالمعتاد ذكرَ نزول أفضال الله ﷻ الغزيرة  
على الجماعة خلال السنة الماضية. فلا يسعني بيانها كلها وإنما سأكتفي ببيان جزء منها، فأولاً: لقد  
وهب الله ﷻ للجماعة في العام المنصرم أيضاً بلدين جديدين، والآن قد غُرست شجرة الأحمدية في  
٢٠٦ من بلدان العالم بفضل الله تعالى. والبلدان الجديدان اللذان تأسست فيهما الجماعة حديثاً هما  
"بليز" و"الأروغواي". فبليز تقع في أميركا الوسطى، وشمالها تقع المكسيك وفي جنوبها هندوراس  
وغواتيمالا، واللغة هناك الإنجليزية والإسبانية، وهو بلد صغير. وعدد سكانه ٣٤٠٠٠٠٠ نسمة. لقد  
أرسل إليه أحمديان للوقف المؤقت، فبدأت سلسلة مجالس الأسئلة والأجوبة ونشأ الالتفات عند الناس  
إلى الأحمدية، والآن قد أرسل إلى هناك داعية إسلامي أحمدي من كندا، وبفضل الله ﷻ قد بايع هناك  
٢١ شخصاً.

أما الأروغواي فهو أيضاً في جنوب أميركا، ويقع في شمالها البرازيل وفي جنوبها المحيط الأطلسي وفي  
غربها الأرجنتين، فهو الآخر بلد صغير وعدد سكانه ٣٣٠٠٠٠٠٠ نسمة فقط تقريباً. هناك أيضاً قد  
بايعت سيدة بفضل الله، وهي تتقدم بفضل الله إخلاصاً، فقد شاركت في الجلسة السنوية للجماعة في  
كندا. وتعدّ برامج الدعوة هناك أيضاً. أترك بعض التقارير.

خلال هذا العام المنصرم، عدد الفروع الجديدة للجماعة التي تأسست في العالم ما عدا باكستان ٧٣٠ أي نُظِّم فيها نظام الجماعة بشكل رسمي وبدأ نظام الجماعة يعمل، أما الأماكن التي زرعت فيها شجرة الأحمدية حديثاً فعددها ١٠٦٠. فهناك أحداث كثيرة تجدر بالذكر بخصوص إنشاء فروع الجماعة، وأقدم لكم واحداً أو اثنين مثلاً. يقول أمير الجماعة في ساحل العاج: في عام ٢٠٠١ ذهب أحد الدعاة الأحمديين إلى قرية "كرومومبر" في جولة تبشيرية، فطرده إمام القرية ونهاه عن المجيء إلى هناك مرة أخرى، والآن في عام ٢٠١٣ تم افتتاح مسجد الأحمديين في قرية على بُعد ٣٥ كيلومتر من تلك القرية. في برنامج الافتتاح دعونا ذلك الإمام أيضاً، الذي كان قد حظر دخول الداعية الأحمدية في قريته، فظهر قدر الله هنا بحيث جاء هذا الإمام الذي كان قد طرد الداعية الأحمدية من قريته إلى هذا البرنامج وتأثر وانضم إلى الجماعة مع أتباعه الموجودين في ٤٣ قرية، وأنشئت في هذه القرى فروع الجماعة.

ثم يقول أمير الجماعة في "كونغو كينشاسا"، قررنا الاحتفال بعيد الأضحى في عام ٢٠١٣ في منطقة "كبينغي" خارج كينشاسا وهي على بُعد ٤٥٠ كيلومتراً من كينشاسا. انطلقنا إلى هناك قبل يوم من العيد، وخلال هذه الرحلة زُرعت شجرة الجماعة في قرية "موبانغي" حيث لم يكن بها أي أحمدية من قبل، وخلال الرحلة توقفنا للاستراحة على حافة الشارع على بُعد مسافة قصيرة من هذه القرية، ومن هناك كان يمر بعض الطلاب مشياً على الأقدام، فوزعنا عليهم النشرات، فأخذوا النشرات فوصلوا إلى القرية، وأعطوها للإمام المسلم في القرية، لم تكن على مسافة بعيدة من قريتهم، فجاء إلينا الإمام المحترم مع ثلاثة من أصحابه بالدراجة النارية، فعرفناهم بالجماعة أكثر وقدمنا لهم نشرات أخرى، وقررنا التوقف في قريتهم عند العودة، فتوقفنا وقابلنا المسلمين وزعيم القرية فبعد برنامج تبشيري بايع ٢٢ شخصاً، وبذلك تأسس فرع جديد للجماعة.

يقول الداعية الأحمدية من نيجيريا: خرجتُ مع أعضاء فريق في جولة تبشيرية إلى منطقة "بيتشي"، فلم يُسمح لنا بنشر الدعوة في بعض القرى، فبعضهم سمعوا بملل ودون رغبة. فبذلتُ جهوداً لأعرف ما سبب ظهور هذه التصرفات المعارضة أول مرة في ١١ قرية، فأخبرنا سكان إحدى القرى أنه قد جاء من المدينة الشيخ الحاج عبد الكريم وهو يتجول في هذه القرى قبل وصولكم، وهو يمنع سكان كل قرية من الاستماع إليكم، ويطلب منهم أن لا يسمحوا لكم بنشر الدعوة، لأنكم في نظره كفار وجئتم بدين جديد والعياذ بالله. وعند السؤال عرفنا أن ذلك الشيخ الآن موجود في قرية على بُعد ٣٦ كيلومتراً، وهو مقيم في بيت الحاج الكبير. فوصل الداعية الأحمدية مع أعضاء الفريق التبشيري إلى تلك

القرية. فحين رآهم الشيخ استغرب كثيرا. عرّف الداعية الأحمدى بالجماعة وبدأ الحديث بقوله الموجه إلى ذلك الشيخ: كلنا سنموت ونرجع إلى الله، أود أن أخبرك عن إيماني، وإذا لاحظت أي خطأ أرجو أن تنبهني وترشدني. يقول الداعية لقد عرّفت الجماعة بالتفصيل، فاستغرب الشيخ جدا، حيث جرى الحديث حول وفاة المسيح وبعثة الإمام المهدي وعن خاتم النبيين، وكنت آخذ معي دوما المراجع، فأرّيته النصوص من كتب الحديث وكتب العلماء القدامى، وعندما كنا نناقش هذه الأمور ازدحم عدد كبير من سكان القرية، وعند ظهور هذا النقاش قام الشيخ وقدم اعتذارا إلى الوفد الأحمدى أولا ثم بدأ يستغفر الله مرارا ويقول "إنا لله وإنا إليه راجعون"، وأعرب عن ندمه. ثم حين وُجّهت الدعوة إليه أن يزور مركز الجماعة وعد بالزيارة. ثم شرح لسكان القرية أيضا وقال كنت على خطأ إذ قد زُودت بمعلومات خاطئة. فكان الشيخ يتحلى بالنبل فاعتذر إلى جميع سكان القرية ثم توجه إلى إحدى عشرة قرية كان قد تجول فيها وأعلن أنه على خطأ وشرح لهم أن معتقدات الجماعة الأحمدية إسلامية تماما، فإذا جاؤوكم الآن فاسمعوا لهم فلا بأس في ذلك. فهكذا بدّل الله قلبه.

يقول أمير الجماعة في "غواتيمالا"، خلال العام المنصرم تحري أعمال الجماعة في المكسيك بنشاط ملحوظ، حيث بايع إمامٌ حديث الإسلام مع أتباعه. فقد وهب الله ﷻ بفضل له للأحمديين مسجدا أيضا. لقد أرسل رئيس مجلس خدام الأحمدية في أميركا إلى السكرتير العام لجماعة غواتيمالا "داود غونزاليس" برنامجا مصورا عن الولاية المكسيكية التي على الحدود مع غواتيمالا، وأخبره أن هناك ٣٠٠ من السكان المحليين مسلمون ولهم مسجد أيضا، فتكلمنا مع إمام حديث الإسلام في المكسيك بالتفصيل في مكالمة هاتفية، ودعوانه لزيارة مركز الجماعة في غواتيمالا، فوافق. ثم جاء الإمام إبراهيم مع نائبه إلى غواتيمالا، فتكلمنا معهما بالتفصيل، وعُقدت مجالس الأسئلة والأجوبة فعادا مقتنعين وأخذنا معهما كتب الجماعة أيضا. ثم زار السكرتيرُ العالم للجماعة في غواتيمالا والداعية الأحمدى هنا المكسيك، وأقاما هناك ثلاثة أيام، فصلى الداعية الإسلامي الأحمدى وهو أمير الجماعة في غواتيمالا أيضا الصلاة إمامًا خلال ثلاثة أيام، وألقى الخطبة أيضا، وبيّن خدمة الجماعة للقرآن الكريم وما هو الفرق بين المسلم الأحمدى وغيره من المسلمين، وأهمية الخلافة وبركاتها وأدلة صدق المسيح الموعود ﷺ وشروط البيعة. وكان في بيته قد اجتمع عدد من الناس، فبايعوا كلهم بفضل الله وملاؤوا الاستمارات، وقال الإمام: كل هؤلاء المجتمعين هنا تابعين لي، فحين بايعتُ أنا فقد بايعوا هم أيضا. باختصار قد وُفق ٧٠ شخصا من تلك المنطقة للمبايعة في ذلك اليوم.

بناء المساجد الجديدة والتي رزقها الله للجماعة عددها الإجمالي ٥٨٦، حيث بُني ٢٠٤ مساجد جديدة وحصلت الجماعة على ٣٨٢ مسجداً، وهذه في شتى بلاد أميركا وأوروبا وأفريقيا. أما البلاد التي بني فيها أول مسجد للجماعة فمنها رواندا حيث بني مسجداً، وفي إيرلندا أيضاً قد تم بناء المسجد وسيكون الافتتاح في سبتمبر إن شاء الله، كما افتُتح أول مسجد في نيوزيلندا أيضاً، وفي البرازيل أيضاً بدأت أعمال بناء أول مسجد وفي اليابان أيضاً، فهذه البلاد بني فيها أول مسجد. أما أعمال بناء المساجد فتجري في بلاد مختلفة.

الآن أقدم لكم بعض الأحداث التي تظهر أثناء بناء المساجد. في قرية "تشري بوني" في المنطقة الشمالية من غانا انضم الحاج عبد الرحمن المحترم إلى الجماعة مع عدد كبير من أتباعه، عندها أعلن إمام المسجد في تلك المنطقة أنه إذا ارتد الحاج عبد الرحمن عن الأحمديّة فسوف يبني له مسجداً جديداً، فقام الحاج عبد الرحمن فوراً في الجلسة نفسها وأعلن أنه كيف يمكن لنا الإعراض عن الحق بعد أن عرفناه. سوف نصلي الصلاة تحت الشجرة ونصلي الجمعة أيضاً، لكنه لا يسعنا إنكار الحق. باختصار قد ثبت على الإيمان، والآن قد بني هناك مسجد جديد بفضل الله.

ثم يقول أمير الجماعة في بنين: لقد افتُتح المسجد في يناير في فرع الجماعة في "اووسينو" في منطقة "الاردا"، فقد انضم إلى الجماعة أكثر من مئتي مشرّك، فبهذه المناسبة قال أحد زعماء المشركين حين اعتنق أولاده الإسلام أنه حزن جداً، ثم قال قد غيّر الله قلبي بقدره الخاص في يوم افتتاح المسجد، ثم قال لقد أحضرت من السوق طاقية يلبسها المسلمون. وقلت إني سوف ألبسها يوم الافتتاح ولن أحلّعها أبداً. فجاء يوم الافتتاح، وصلى في المسجد وانضم إلى الجماعة مبيعاً.

ثم يقول أمير الجماعة في اليابان أنه قد اشترت بناية تضم قاعة كبيرة، وصادف أنها مبنية باتجاه القبلة سلفاً وتحوّل إلى مسجد، فقد رأيتها أنا أيضاً وهي جميلة جداً، والمنطقة أيضاً جيدة، وكنا قد قلنا للمحامين المهرة أن يساعدونا في الحصول على رخصة لبناء المسجد من البلدية، فواجهنا صعوبات كثيرة في المراحل المختلفة، حيث كانت العقبات تعترض في كل مرحلة. وكتبوا إلّي أيضاً للدعاء، وعندما ذهبت إلى هناك في زيارة تلقّوا الإذن شفها قبله بأيام أو في اليوم نفسه، وبعد فترة استلموا السماح خطياً. يتابع أمير الجماعة قوله: إن المحامي قال لي إن إيمانكم بالله تعالى والثقة بأدعية إمامكم قد جعل المستحيل ممكناً. وقال المحامي نحن أيضاً كنا نشير على الجماعة أن تتنازل عن الاتفاقية يأساً، لكن عزيمتكم وثقتكم قد شجعتنا نحن أيضاً وقوّت عزيمتنا.

ثم يقول أمير الجماعة في كونغو كنشاسا إن الجماعة وُفقت لبناء مسجد في قرية "بزومي"، وافتُتح في ٢٠١٤/٦/١٤. بمناسبة الافتتاح قال زعيم القرية في كلمته: لم أكن أعدّ الإسلام جيدا، وكنت أظن أن الإسلام يعلم التطرف والإرهاب، ولكن منذ أن جاءت الأحمدية إلى قريتنا، واطلعنا على تعليم الإسلام بواسطة الأحمديين، فلا يسعنا الامتناع عن القول إن الإسلام دين جميل جدا ويعلم التأخي والمواساة. ثم طلب من الجماعة أن تهَيّ القناة الإسلامية الأحمدية في القرية. بعد ذلك قال رئيس فرع جديد للجماعة في "فاي هوي" وهو مبایع جديد: نحن أيضا كنا نعيش حياة الضلال، فلم تهب لنا الجماعة الأحمدية النور فحسب بل بينت لنا الهدف من الحياة أيضا، فمنذ بايعنا لاحظنا فينا تغييرات كثيرة.

معارضة كبيرة تظهر في أثناء بناء المساجد، وأقدم لكم حادثا واحدا، يقول الداعية الأحمدية في توغو: لقد قررنا بناء المسجد في فرع الجماعة في "بياماسلا" في عام ٢٠١٢، لكن شيخ القرية الشرير محب الفتن أثار فتنة. رُفعت القضية إلى المحكمة حيث صدر الحكم لصالح الجماعة، بحجة الحرية الدينية في البلد، وأن كل مواطن يستطيع أن يعبد كما يريد بحسب معتقداته ويستطيع أن يبني معبدا له. باختصار قد جمع الشيخ أوباشا وأثار الشغب، وهاجم منزل الداعية، فتضرر البيت، حيث نُزع السقف. ثم حين رفعت الشكوى إلى المسؤولين الكبار اجتمع كل هؤلاء، فحكّم المسؤولون بصرامة وقالوا بشدة: إن كل مواطن حرٌّ وأفراد الجماعة الأحمدية أيضا يتمتعون بهذه الحرية، وإذا وُضعت العقبات فسوف نستنجد بالجيش إذا تطلب الوضع. فتقرر أخيرا أنه لا بأس، يمكن أن يبني الأحمديون مسجدهم لكنهم قالوا للأحمديين يمكن أن يخلق هؤلاء تعقيدات قانونية في هذه الأرض، فمن الأفضل أن تبنيوا المسجد في مكان ليس بعيد. وحين بنى الأحمديون مسجدا هناك، بنى المعارضون بجانبه مسجدا آخر كما بنوا في الطريق أيضا مسجدا بمساعدة بلد عربي نشيط في الأعمال ضد الجماعة، وبنوا بيتا للإمام أيضا، لكن قدر الله ظهر بحيث بقيت مساجدهم هذه مغلقة، ومسجد الجماعة فقط هناك عامر. فقد ذهب ذلك الشيخ إلى الملحدین والنصارى أيضا وتوسَّل إليهم قائلا أن يفتحوا هذه المساجد، ولكن لم يجبه أحد. بينما أكرم الله الجماعة إذ عندما ذهب وفد الجماعة إلى هناك في زيارة أخرى انضم إلى الجماعة الأحمدية عدد كبير من أولئك الملحدین والنصارى بفضل الله، والمسجد عامر أكثر من ذي قبل.

ازدياد مراكز الجماعة ومراكز الدعوة: بفضل الله تعالى قد أضيف ١٨٤ مركزا إلى مراكز الجماعة السابقة. فالعدد الإجمالي لمراكز الجماعة بلغ في السنوات الماضية ٢٨٠٨ مركزا في ١١٣ بلدا. الجماعة في الهند تحتل المركز الأول في مجال إنشاء المراكز للدعوة حيث أنشئ ٢٧ مركزا جديدا، تتلوها

إندونيسيا حيث بني ١٧ مركزا جديدا، وبذلك صار عدد مراكز الجماعة ومراكز الدعوة الإجمالي ٢٥٩ وبعدها بلاد أفريقية، منها السنغال وسيراليون وبنين وغانا وتنزانيا وبوركينا فاسو وساحل العاج.

في بناء المساجد ومراكز الدعوة يسهم أفراد الجماعة في أفريقيا بأعمال تطوعية، فهذا العمل ميزة الجماعة الخاصة ويسمى "وقار العمل"، وهو موجود في بلاد العالم الأخرى أيضا، وهنا في أوروبا أيضا تقام أعمال تطوعية، فبحسب التقرير الآتي من ٧٧ بلدا من العالم أنجز ٤٠٠٠٠ "وقار العمل"، وبذلك وفرت الجماعة مليونين وخمسمائة وسبعة وخمسين ألف دولار أمريكي بفضل الله. فالناس يستغربون من ذلك، فحين بنينا الجامعة الأحمدية في غانا استغرب المقاولون والمهندسون الأحمديون أيضا، إذ كانوا قبل البناء قد قدروا تكاليف البناء خمسة أضعاف التكلفة الفعلية. وكانوا قد قالوا إنه من المستحيل بناؤها بأقل من هذا المبلغ. فمن فضل الله ﷻ على الجماعة أن أموالها أيضا مباركة ثم إن أفراد الجماعة ينجزون أعمالا كثيرة بالعمل الطوعي.

التقرير من وكالة التأليف: كانت الجماعة حتى السنة الماضية نشرت ترجمة القرآن الكريم في ٧١ لغة، وفي العام المنصرم طبعت ترجمة جديدة وهي في لغة "موري". في السابق كان قد تُرجم ١٥ جزءا إلى هذه اللغة وكان الأستاذ شكيل منير قد ترجمها، فحين ذهبتُ إلى نيوزيلندا في السنة الماضية قد أهدينا هذه الترجمة لملك موري، فاستلمها بكل حفاوة. وبذلك بلغ عدد تراجم القرآن الكريم ٧٢.

ولقد نشرت بعض الأجزاء للقرآن الكريم أيضا في لغات مختلفة وتنشر أيضا، ثم هناك ترجمة لبعض الكتب والنشرات، فقد نشرت ١٠٤ نشرات في ٢١ لغة، وعدد الكتب والنشرات التي هي قيد الإعداد في وكالة التأليف ٥٤٢ في ٤٧ لغة. فبفضل الله تُنجز الأعمال الكثيرة على نطاق واسع في هذا المجال أيضا. الآن أقدم لكم تعليقا أو اثنين على تراجم القرآن الكريم.

لقد قال وزير الإعلام في غينيا كوناكري تعليقا على الترجمة الفرنسية للقرآن الكريم: كنت أواجه عادة مشكلة في تقديم الآيات من القرآن الكريم في خطي، لكنني منذ وجدت ترجمتكم للقرآن الكريم سهّل علي الأمر كثيرا. فهذه الترجمة واضحة وسلسلة جدا.

حين أهديت نسخة هذه الترجمة إلى وزير الشؤون الدينية الفرنسي مدحها كثيرا وقال: ليس غلافها رائعا فحسب بل تتميز عن سائر التراجم للقرآن الكريم الصادرة من المسلمين ترجمةً وطباعةً، فثمنها زهيد جدا بالمقارنة مع جودتها. فسأل عن المترجم لأن سائر المسلمين يطلبون الترجمة من الشركات التي

تختص بالترجمة، وحين قيل له إن الترجمة كلها قد أنجزتها الفريق المعني بالتراجم في الجماعة الإسلامية الأحمدية، قال تلقائيا: لا أحد يقدر على أن يسبقكم.

ثم يقول الداعية الأحمدية من تبورا في تزانيا: إن الترجمة السواحيلية للقرآن الكريم التي قدمتها الجماعة الإسلامية الأحمدية معروفة جدا بفضل الله في البلد كله وتُحَب. جاء القسيس إبراهيم زندا المحترم إلى مركز الجماعة لشراء هذه الترجمة، فاشترى نسختين. وعند استفساري قال: لمعرفة الإسلام الصحيح ليس شيء أفضل من هذه الترجمة. ثم قال: إن الملاحظات في الهامش توضّح كل مسألة، ومثل ذلك جاء مسنٌ مسلم غير أحمدية لشراء هذه الترجمة، فقال أحاول من ثلاث سنوات العثور على ترجمتكم للقرآن الكريم. لقد جئت من منطقة نائية. فعندما قلت له: هناك ترجمة منشورة من قبل السنة أيضا، قال: ليس فيها أي جاذبية، فالترجمة الحقيقية هذه التي نشرتها الجماعة الإسلامية الأحمدية وأنا أحبها كثيرا.

ثم هناك تعليقات على كتاب المسيح الموعود عليه السلام "فلسفة تعاليم الإسلام"، يقول السيد "جيارامديغو" من ساحل العاج: جاء شاب إلى طاولة الجماعة للدعوة في "سان بيدرو" واشترى كتاب "فلسفة تعاليم الإسلام" ثم بعد بضعة أيام جاء إلى مركز الجماعة فقال: لقد قرأت هذا الكتاب كله، ف عباراته منقطعة النظر، وليس كاتبها رجلا عاديا. ولقد أريت هذا الكتاب أحد الأساتذة لي في الجامعة فاستعاره مني، وتأثر به جدا، وقال: لم أقرأ كتابا منقطع النظر وفياضا بالمعارف مثله قط، من المؤكد أن كاتبه إنسان غير عادي ومن أولياء الله.

ثم يقول أحد الدعاة من ساحل العاج نفسها: لقد اشترى أحدُ كتاب المسيح الموعود عليه السلام "فلسفة تعاليم الإسلام" من معرض الكتب للجماعة في مدينة "أبوسو"، في اليوم التالي اتصل وقال إنه بدأ يقرأ الكتاب ووجده رائعا جدا، ثم اتصل مرة أخرى بعد بضعة أيام وقال، إنه قد أنهى قراءة هذا الكتاب، وتعرّف من خلاله إلى الوجه الحقيقي الجذاب للإسلام، ومن هذا الكتاب عرف الغاية من خلقه، فلم يجد معرّفا رائعا للإسلام مثله قط.

ثم يقول الداعية الأحمدية من منطقة "كولي كورو" في مالي: اشترى أحد القضاة في منطقته كتاب المسيح الموعود عليه السلام "فلسفة تعاليم الإسلام"، وقال: كان يبحث عن هذا الكتاب منذ مدة ولم يجده. ثم قال إنه ليس أحمديا إلا أن ما ورد في هذا الكتاب هو الإسلام الصحيح حصرا، فلم ير مثل هذا الكتاب العظيم قط في حياته. ثم اشترى ثلاث نسخ أخرى لأصدقائه أيضا. وهناك أحداث أخرى عدة من هذا القبيل.

الكتب الجديدة التي صدرت في العام المنصرم: في العام المنصرم طبعت الترجمة العربية لأربعة كتب هي عاقبة آتهم، مرآة كمالات الإسلام، نور القرآن، أربعين. وبالإضافة إليها الترجمة العربية لكتاب إنجليزي لـ "إيان أدامسون" بعنوان "أحمد المهدي".

من الكتب التي نشرت ترجمتها بالإنجليزية: الجزء الثالث لكتاب "البراهين الأحمدية" فهو كتاب عظيم رائع للمسيح الموعود ﷺ وقد صدرت ترجمة الجزأين الأول والثاني سابقا، وهذا الجزء الثالث متوفر في مكتبة الجماعة هنا في الجلسة، فمن أراد أن يشتريه فيمكنه ذلك. ثم تُرجمت خطي المختلفة عن السلام في شتى اللغات، والناس يبدون الإعجاب بها ويشترونها، ثم "التعليق على المناظرة بين البطالوي والتشكرالوي" كما نُشرت بعض الكتيبات باللغة الإنجليزية للأطفال، منها أم المؤمنين السيدة جويرية، وأم المؤمنين السيدة مارية القبطية، وأم المؤمنين السيدة زينب، ثم هناك كتيبات أخرى للأطفال نشرتها لجنة إماء الله في إنجلترا باللغة الإنجليزية، وهي سيدنا نوح ﷺ، وسيدنا هود ﷺ والسيدة رقية ابنة النبي ﷺ والسيدة صفية ابنة عبد المطلب. وعن سيدنا الخليفة الرابع للمسيح الموعود ﷺ، بالإضافة إلى خطبي باسم **Responsibility of Ahmadiyya Muslim women**؛ أي مسؤوليات المرأة المسلمة الأحمدية. ومن الكتب التي نُشرت بالأردنية "انطباعات عن برامج اليوبيل المئوي للخلافة في عام ٢٠٠٨" نشرتها مؤسسة التحريك الجديد. كما أُعدّ المجلد السابع لكتاب "التحريك الجديد، الحركة الربانية" ونُشر. كما نُشرت خطي عن الحياة العائلية.

أما الكتب التي نشرت باللغة الروسية فمنها كتاب المسيح الموعود ﷺ "رسالة الصلح" وخطي المختلفة عن السلام، بالإضافة إلى بعض محاضراتي الأخرى. لقد نُشرت الكتب الجديدة باللغة التركية أيضا، وفي اللغة الألبانية أيضا، أما في البنغالية فقد نشرت ترجمة "كتاب الجيب للدعوة" و"الدعوة إلى الحق" و"الإعلان الأخضر"، وخزائن الدعاء وغيرها. في اللغة الفرنسية نشرت الجماعة في موريشوس الترجمة الفرنسية لكتيب عن سيدنا نوح ﷺ الذي نشرته لجنة إماء الله، كما نُشرت الكتب والنشرات في اللغة البورمية. الجماعة في ألمانيا نشرت بعض الكتب باللغة الألمانية، منها "التعليق على المناظرة بين البطالوي والتشكرالوي" وبعض محاضراتي. ثم هناك كتاب للخليفة الرابع رحمه الله "الرد على تهمة الردة". في اللغة اليابانية نُشر كتاب "حياة محمد" ومحاضراتي المختلفة، "الأزمة العالمية والطريق إلى السلام" و"بعض مزايا الإسلام"، وخطبي عن "الحب الحقيقي للنبي ﷺ". ثم باللغة المقدونية نُشرت كتب: حياة محمد، كيف التخلص من الذنوب، رسالة الصلح، الإسلام والتحديات المعاصرة، ديني



الإسلام، إحياء الدين، دراسة أساسية للإسلام. في اللغة النرويجية نُشر كتابا: حياة محمد، والأزمة العالمية والطريق إلى السلام. في اللغة الإسبانية نشر كتابا: الأزمة العالمية، الحب الحقيقي للنبي ﷺ. في اللغة السنهالية نُشرت الجماعة في سريلانكا خطابيَّ عن الحب الحقيقي للنبي ﷺ. وفي اللغة السواحيلية أيضا نُشرت بعض المحاضرات، كما نُشرت بعض المحاضرات في اللغة التاميلية، وفي اللغة الصينية نشر كتاب باسم "مساهمة الجماعة الإسلامية الأحمديّة في تحقيق الحاجات الأساسية للإنسانية".

ثم هناك كتب نشرتها نظارة الطباعة والنشر باللغة الأردية ومنها المجلد الثامن لشرح البخاري، ترجمة أردية لمواهب الرحمن، المجلد الثالث لرسائل أحمد، حياة أحمد الجزء الأول والثاني والثالث، مسائل فقهية مستخرجة من كلام المصلح الموعود، خطب نور، أفكار إسلامية تاريخية، الترجمة الأردية لإتمام الحجة، الترجمة الأردية لإعجاز المسيح، مجموعة خطبي.

الكتب الجديدة التي نشرتها "مؤسسة فضل عمر"، هي المجلد الرابع والعشرون من "أنوار العلوم" وهو يتضمن خطابات المصلح الموعود ﷺ في عامي ١٩٥٣ و ١٩٥٤ بالإضافة إلى المجلد السادس والعشرون إلى المجلد الثلاثين من "خطب محمود" وهي تضم خطب المصلح الموعود ﷺ من ١٩٤٥ إلى ١٩٤٩. "مؤسسة نور" نشرت المجلد الرابع عشر والخامس عشر للترجمة الأردية لصحيح مسلم. أما الكتب التي نشرتها "مؤسسة طاهر" فالمجلد الحادي عشر من خطب سيدنا الخليفة الرابع رحمه الله في عام ١٩٩٢ والمجلد الثاني عشر وهو يضم الخطب من عام ١٩٩٣ وبعض خطب الجلسة السنوية. نظارة الإصلاح والإرشاد المركزية أيضا نشرت بعض الخطب حول الإصلاح العملي.

في لندن عقدت الجماعة في بريطانيا مؤتمر الأديان بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس الجماعة في بريطانيا في "غلد هال" فقد نشر خطابي في ذلك المؤتمر بالإضافة إلى محاضرات أخرى لي في صورة كتاب. وهو متوفر في مكتبة الجماعة هنا في الجلسة.

تقرير الوكالة الإضافية للطباعة والنشر للعام المنصرم فقد نشرت الرسائل والكتب والنشرات المحتوية على التعليم الصحيح للأحمديّة الإسلام في شتى اللغات، فبحسب التقرير الآتي من ٨٣ بلدا قد نشرت ٦٦٦ نشرة في ٤٣ لغة وعدد نُسخها الإجمالي ٦١٥٢٠٠٠. إن جرائد الجماعة ومجلاتها أيضا تُنشر الآن في العالم بعدد لا بأس به، ففي العصر الراهن تصدر ١٤٣ جريدة ومجلة للجماعة في ٢٨ لغة في العالم. مجلة "التعليق على الأديان" التي أسسها المسيح الموعود ﷺ في عام ١٩٠٢ تُطبع الآن في بريطانيا وكندا والهند باللغة الإنجليزية. تطبع لها أكثر من ١٣٠٠٠ نسخة وترسل إلى ٨٣ بلدا من بلاد

العالم. أكبر عدد للمشتريين لها في الهند، وعددهم ٣٥٠٠. وعلى الجماعة في بلاد أخرى أيضا أن تشتريها، فيما أنها متوفرة على الموقع فالناس يقرأونها مجانا ولا يشترونها. فقد بذلت الجماعة في غانا ونيجيريا جهودا ملحوظة في رفع عدد المشتريين. لقد حُوت طباعتها في أميركا إلى كندا، ومع أنها نقلت إلى كندا لكي تصل إلى القراء بسرعة، إلا أننا نتلقى الشكاوى أنها في السابق كانت تصل بسرعة أكبر، وربما هم لا يطبعون هناك، وأمير الجماعة هناك موجود هنا يسمع، يجب أن تهتم الجماعة بهذا الأمر. يجب أن يشكل فريقا ويعملوا بانتظام، فالعالم يتقدم. لا تظنوا بإعارة الاهتمام إلى جانب واحد أنكم أحرزتم إنجازات، فثمة حاجة لبذل الاهتمام في كل مجال.

المجلة الشهرية "مقارنة الأديان" أيضا رائعة، ويحررها الأستاذ مير محمود أحمد ناصر المحترم وتصدر من بريطانيا شهريا وتنشر مقالات علمية وبحوثا. اشتراكها السنوي ٢٠ جنيها استرلينا، يجب أن يقرأها الناس.

لقد أنشئت وكالة جديدة لإرسال الكتب المنشورة في المركز إلى بلاد مختلفة، وتنظيم بيعها وتوزيعها هناك، ولقد أرسلت هذه الوكالة ٣٥٢٥٦١ نسخة لمختلف الكتب في ٤٣ لغة بحسب حاجة الجماعة إلى التبليغ والتربية. وبالإضافة إلى لندن قد أرسلت أكثر من ٥٠٠٠٠ كتاب من قاديان أيضا، إلى مكاتب الجماعة المركزية والإقليمية. فمطبعة قاديان أيضا تعمل بشكل جيد بفضل الله.

وكالة التنفيذ في لندن تهتم بشئون الجماعة في الهند، ونيبال وبهوتان، وهذه الوكالة أيضا أنشئت هنا حديثا، وهي الأخرى تعمل بنشاط بفضل الله في قاديان والهند ونيبال وبهوتان، وتقوم بأعمال التبليغ والطباعة على نطاق واسع كما تنجز أعمالا أخرى في قاديان.

مطبعة الرقيم والمطابع في البلاد الأفريقية إن عدد الكتب والمجلات التي طبعت فيها ٤٩٠٠٠٠، من لندن وثمانية بلاد أفريقية وهي غانا ونيجيريا وسيراليون وغامبيا وساحل العاج وبوركينا فاسو وكينيا وتنزانيا. في هذا المجال أيضا تُحقق إنجازات بفضل الله ﷻ. أما بالمعارض وإنشاء طاولات الكتب فقد وصلت رسالة الإسلام إلى ٥٨١٠٠٠ إنسان بواسطة ٢٢٣٥ معرضا محليا أقامته الجماعة، كما وصلت رسالة الحق إلى أكثر من ثمانية ملايين إنسان من خلال ١١٠٤٧ طاولة للكتب والمشاركة في ٢٢٦ معرضا وطنيا أو دوليا للكتب.

انطباعات عن المعارض: يقول أمير الجماعة في مالي: إن الجماعة وُفقت لإقامة معرض جميل للقرآن الكريم في مدينة سكاسو في فبراير ٢٠١٣ ولقد زار هذا المعرض عدد كبير من سكان المدينة، منهم

أستاذ جامعي درّس في البلاد المختلفة بالإضافة إلى أفريقيا، وكان على اختلاف شديد مع الجماعة، وبعد زيارة المعرض قال في انطباعاته: صحيح أني أخالف الجماعة الإسلامية الأحمدية في المعتقدات، لكن الخدمة التي تسديها الجماعة للقرآن الكريم والإسلام والإنسانية في العالم كله لا يسدي المسلمون في العالم كله عُشرَ معشارها على حيازتهم الوسائل الكثيرة.

ثم يقول أمير الجماعة في موريشوس: أقيم معرض القرآن الكريم في ثلاثة أماكن وأبدى مختلف الزوار انطباعاتهم قائلين لم نشاهد مثل هذا المعرض الجميل قط، وقد اطلعنا على التعليم الجميل للقرآن الكريم أول مرة. ورأينا وجه الإسلام الجميل، هذا هو الإسلام حصراً.

يقول أمير الجماعة في "مالي" أن مدير مدرسة كتب في تعليقه بعد مشاهدة المعرض:

نرى عادة أن الذين ينتمون إلى فرقة أو مذهب معين يكتبون بترجمة وطباعة كتب زعمائهم فقط، وهكذا يتبين من هو مقتداهم الحقيقي، وإن طباعة الجماعة الإسلامية الأحمدية القرآن الكريم مترجماً إلى لغات كثيرة تدل على أن مقتداهم ومرشدهم الحقيقي هو القرآن الكريم. هذه الجماعة سباقة على جميع الفرق الإسلامية في مجال خدمة القرآن. كذلك هناك كثيرون آخرون كتبوا تعليقاتهم.

أحداث عن معارض الكتب تزيد المرء إيماناً:

في أثناء معرض الكتب في طوكيو بتاريخ ٢٠١٤/٧/٣ م زار قسمنا شخصية مرموقة من السفارة السعودية في اليابان، وأخذ بعض الكتب بعد تعارف وجيز وقال بأنه يريد أن يأتي غداً للحديث المفصل. وعندما بدأ الحديث في اليوم التالي قال: أخبروني عن المسيح الموعود والإمام المهدي. فأخبرناه بالتفصيل فقال: الوحي منقطع الآن ويبدو مجيء نبي مستحيلاً لأن آية خاتم النبيين تمتع مجيئه. قدمنا له آيات من القرآن الكريم التي تدل على أن الوحي لم ينقطع بحسب القرآن الكريم وأن صفات الله تعالى أزلية وأبدية. بدأ هذا الضيف يطرح الأسئلة عن خروج الدجال وظهور المسيح الموعود، وشرحنا له الموضوع بالتفصيل وقلنا بأن البلاد والمجتمعات الإسلامية كلها محاطة اليوم بالأخطار والفتن المتنوعة وهي عرضة للمؤامرات المختلفة وأنتم ما زلتم تنتظرون الدجال مع مشاهدة كل هذه الأحداث. فأبى دجال تنتظرونه؟ فناقشنا الموضوع معه طويلاً وقدمنا له آيات قرآنية حول نظرية المسيح الموعود عليه السلام عن وفاة المسيح الناصري عليه السلام فقال: لقد فهمت قضية وفاة المسيح وأعلن أنه عليه السلام مات ولن ينزل من السماء. ثم قال: قدّم النبي ﷺ القرآن الكريم معجزةً فما هي معجزة المسيح الموعود والإمام المهدي عليه السلام؟ فذكرنا مساعي المسيح الموعود في مجال نشر الإسلام في أنحاء العالم وأخبرناه بإعلان وفاته المسيح

الناصرى آيةً له ﷺ، وقلنا بأن المسيح الموعود عندما كشف هذه الحقيقة في ضوء آيات القرآن الكريم صدرت فتاوى الكفر ضده، أما اليوم فيعلن رجل من بلاد الحجاز أن المسيح الناصري قد توفي، فهذا أيضا من معجزات المسيح الموعود. ثم ناقشنا في أمور أخرى تزيد المرء إيمانا.

#### نشر الأخبار والمقالات عن الجماعة في الجرائد:

لقد نُشرت الأخبار والمقالات في الجرائد أيضا عن الجماعة. لقد جعل الله تعالى رياح قبول الجماعة تهب بوجه خاص. لقد نشرت ١٥٥٠ جريدة ٣٨٢٦ مقالا وأخبارا عن الجماعة، وعدد قراء هذه الجرائد الإجمالي يبلغ إلى ٥٥١٤٦٥٠٠٠ قارئ.

#### توزيع المنشورات والكتيبات:

لقد وزعت أكثر من ١٣٤٠٠٠٠٠ نشرة تحت مظلة هذا المشروع. لقد عملت جماعة أميركا أيضا كثيرا في هذا المجال. أرسل طلاب الجامعة الأحمدية إلى إسبانيا لهذا الغرض وقد وزعوا النشرات هناك على نطاق واسع. كما عملت جماعة كندا وألمانيا أيضا كثيرا إضافة إلى جماعة سويسرا والسويد، وترينداد وغيرها من البلاد، إذ قد جعل الله الرياح تهب لصالح الجماعة في كل مكان. كما قلت قبل قليل بأن الطلاب الذين تخرجوا في الجامعة الأحمدية في بريطانيا هذه السنة وصاروا دعاة قد أرسلوا إلى إسبانيا ووزعوا ما يقارب ثلاثة ملايين من المنشورات مجانا بحسب هذا المشروع إلى ٩٧ مدينة في إسبانيا وغطوا منطقة مترامية الأطراف جدا. يقول أحد هؤلاء الدعاة أنه أعطى هذه النشرة لأحد الأسبان المحليين الذي كان يبيع الخضروات، وتقدمنا إلى الأمام ولكن عندما مررتُ من أمام محله بعد قليل دعاني إلى الداخل وأخبرته بأننا جئنا من لندن برسالة الإسلام الحقيقي، والأمن والسلام. فسُرَّ بذلك كثيرا وقال أريد أن أسلم عليكم، وأصرَّ على أن نتغدى معه. قلنا له ليس عندنا متسع من الوقت لأننا نريد أن نبليغ هذه الرسالة إلى أناس آخرين أيضا فأعطانا الطعام على الرغم منا لنأخذه معنا، وودَّعنا بالدعاء بالنجاح. هذا، وهناك أحداث كثيرة من هذا القبيل تتعلق بالرجال والنساء أيضا.

يقول داعيتنا المسؤول في السويد أن ابنته كانت ذات يوم توزع النشرات في السوق فجاءها شخص من الصومال بعد أخذ النشرة وقال: هل يمكن الاتصال مع إمامكم هنا؟ فأعطته رقم الهاتف للمركز فاتصل بي وقال: جدي وأمي كانا أحمديين ولكني لست أحمديا، وأن والدتي أخبرتي أن والدي كان يتمنى أن أنضم أنا أيضا إلى الجماعة الإسلامية الأحمدية، ولكن لم يتفق لي الاتصال بأحمدى، أما الآن بعد تلقي

هذه النشرة أود أن أبحث في أمر الأحمديّة. فأعطيناه كتباً أخرى ورددنا على أسئلته، ثم جاء هذا الشاب بعد بضعة أيام وقال بأنه مقتنع الآن بانسراح الصدر ويريد أن يبيع الآن، ففعل.

لقد عقدت منظمة الكتب الوطنية في الهند جلسة خاصة في أثناء معرض الكتب في دلهي وجرى الحديث فيها حول الأمن والسلام. فذهبت سيدة أحمديّة، كانت توزع هذه النشرات، إلى المنصة وقدمت للمحاضر نشرة بعنوان: **World crises and pathway to peace**، أي الأزمة العالمية والطريق إلى السلام ألقى المحاضر نظرة عليها وقال للحضور: سأقرأها عليكم ثم قرأ مضمونها كله على الحضور. ثم وزّعت النشرات على الحضور كلهم وأعجبوا جداً بمحتواها.

قال شخص آخر اسمه كليبر غسبن في تعليقه بعد قراءة النشرة: لقد استلمتُ نشرتكُم المفصلة والهامة، أنا لست مسلماً بل أنا مسيحي ولكني استمتعت كثيراً بقراءة المعلومات الواردة فيها. وقد ألفت بأسلوب جميل وتبين جوانب هامة للحياة. نحن كمسيحيين نهتم بالقيم نفسها ولكنها غير موجودة في مجتمعنا لسوء الحظ. أرى أنه يجب أن تجتمع الأديان كلها معا وتُهيئ للأطفال طريقاً لاتباع تلك القيم، ولكن الإهمال بهذه القيم والاعتزاز بذلك ليس جيداً.

أقول: لقد جاء المسيح الموعود للغرض نفسه أي ليجمع الناس تحت راية واحدة، وهذا ما تفعله الجماعة الآن.

هذا وهناك أحداث كثيرة بُعثت إلي من هولندا وبلاد أخرى أيضاً. يحدث أحياناً أن الله تعالى يبطش أيضاً فوراً بمن يرتكب عملاً سيئاً، فإن لله أساليب مختلفة.

يقول السيد عبد الباسط من كندا أنه حدث في أبريل/نيسان ٢٠١٢م أننا وضعنا طاولة لعرض الكتب في إحدى الأسواق تحت مظلة مجلس أنصار الله. فكنا ذات يوم نبّغ الدعوة كالمعتاد ونعطي النشرات لكل مارٍّ، كان معظم المارين يأخذونها وكان منهم من يرفضها معذراً. فأعطينا النشرة لرجل وامرأة من الصومال. أخذها الرجل وقرأها وبدأ يشتم المسيح الموعود ﷺ ثم رمى بها - وعليها صورته ﷺ - على الأرض وداسها تحت قدميه وظل يشتم المسيح الموعود. منعه المرأة التي كانت ترافقه ولكنه لم يمتنع. غضب أخونا الأحمدي السيد دانيال الذي كان معنا لهذا الموقف وكاد لا يتمالك نفسه ولكني نصحته بالصبر وقلتُ: يجب أن نفوض أمره إلى الله. الحقيقة أن هذا الشخص الصومالي كان يريد أن يحدث الفساد هنا حتى يضطر لإنهاء خطتنا التبليغية. كان أمام طاولتنا محل أحذية يملكه مسلم من بنغلاديش فشاهد المشهد كله. فحدث بعد ساعتين تقريباً من هذا الحدث أن عاد الرجل والمرأة نفسيهما

حاملين ما اشترياه من السوق، ومرّا من أمام طاولتنا. وعندما وصل الرجل في المكان الذي داس تحت قدميه صورة المسيح الموعود عليه السلام إذ به يسقط على الأرض مغميا عليه فجأة. أُسعف فورا ولكنه لم يَصْحُ، فأخذته سيارة الإسعاف إلى المستشفى. عندما حدث ذلك جاءت السيدة المرافقة له إلينا وبدأت تعتذر وتقول بأن ما حدث إنما هو عقوبة لنا من الله تعالى بسبب إساءته إلى تلك النشرة والصورة المنشورة عليها، وأرجو أن تسامحونا. لا شك أن الشخص الذي أساء إليه رفيقي هو عبد صالح ومن المقربين إلى الله.

هناك أعمال واسعة النطاق جارية بفضل الله تعالى في المكتب الروسي أيضا، بما فيها ترجمة خطب الجمعة والكتب الأخرى. يبعث إليّ الإخوة من روسيا رسائل يقولون فيها بأنهم يسمعون الآن ترجمة الخطب بكل سهولة عبر ايم تي اي وبالتزام.

كذلك يقوم المكتب البنغالي أيضا بأعمال لا بأس بها، وتُبتّ البرامج الحية أيضا عبر ايم تي اي. هذا، وهناك أعمال جارية في المكتب الفرنسي أيضا مثل تراجم الكتب. لقد نشر المكتب الصيني هذا العام كتابين ذكرتهما من قبل. لقد ترجم المكتب التركي أيضا بعض الكتب ونشر أربعة أو خمسة كتب.

المكتب العربي أيضا نشر بعضا من كتب المسيح الموعود عليه السلام مترجمة بما فيها: "مرآة كمالات الإسلام" و"عاقبة آثم"، و"نور القرآن" و"أربعين". وكتابا آخر بعنوان: "أحمد المهدي". وهناك كتبٌ أخرى جاهزة للطباعة قريبا وهي: الخطبة الإلهامية، ومواهب الرحمن، وسر الخلافة.

هناك انطباعات إخوة عرب حول البرامج العربية التي تُبتّ عبر ايم تي اي. ومن ضمنها ما قاله أخونا من الجزائر اسمه السيد توفيق أحمد ما مفاده: كنت شابا في السابعة عشرة من عمري تقريبا حين رأيت في رؤيا غريبة مقدّم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان لابسا لباسا غريبا لم أر مثله من قبل.. أي لم يكن لباسا عربيا. والأمر الثاني الذي شاهدتُ كان أنه صلى الله عليه وسلم لم يكن يتكلم العربية مع أن لغته هي العربية. يقول الراوي بأن هذه الرؤيا صارت في طي النسيان بعد ذلك. وبعد مرور فترة من الزمان تعرّفت على الجماعة الإسلامية الأحمدية بواسطة صديق لي الذي أعطاني بعض الكتب. رأيت على أحد الكتب صورة المسيح الموعود عليه السلام وقلت فورا وعفويا: والله هذا هو النبي صلى الله عليه وسلم الذي كنت رأيتُه في المنام. بعد ذلك أخبرني صديقي أنه هو الإمام المهدي ولغته أردية، ففهمتُ تفسير رؤيائي وبايعتُ فورا.

يقول أحد الإخوة من تونس: علمتُ عن الجماعة الأحمدية ومعتقداتها في وفاة المسيح الناصري وختم النبوة، ولكن قررت ألا أبايع في الحال. ثم رأيت ليلة الجمعة في المنام أني أقرأ القرآن الكريم وتوقفت

على آية ورأيت بكثير من الاستغراب مكتوبا هنالك: "يا أحمد إني معك"، وكلمة أحمد كانت مكتوبة بالفرنسية، فبايعتُ بعد ذلك فوراً.

ثم يقول السيد محمد خالد من الجزائر: لقد قرأت عن الأولياء في الأمة مثل عبد القادر الجيلاني ومحيي الدين بن عربي وعلمتُ أنهم لا يتكلمون مثل عامة الناس ولا يقولون شيئاً من عند أنفسهم، بل يتحدثون في ضوء الكشف والإلهام. فحين رأيت صورة المسيح الموعود في ضوء ذلك قلت في نفسي فوراً: هذا الشخص مبعوث سماوي حتماً، وبايعتُ فوراً. يقول هذا الأخ: أرجوكم أن تدعوا لي لأكون فداء النبي ﷺ ومحبه الصادق.

يقول أحد الإخوة من مصر: قصة بيعتي هي أنه عندما بدأت ايم تي ايه العربية قبل خمس سنوات اطلعتُ عليها صدفة وانشرح صدري فور رؤيتي صورة المسيح الموعود ﷺ وقلتُ في نفسي بأن هذا الشخص لا يمكن أن يكون كاذباً، وزدتُ إيماناً بمشاهدة برنامج ايم تي اي الأخرى. ثم رأيت في المنام أني داخل إلى صف الطلاب حيث كان المسيح الموعود يدرّسهم. عندما دخلتُ الغرفة عانقني المسيح الموعود، وبذلك اطمأن قلبي. وقد تأخرت في إرسال الاستمارة لأنني أجد في نفسي أنواع الضعف والذنوب والمعاصي، فظلت أسعى للخلاص منها لأنني لم أكن قادراً على العمل بشروط البيعة مع تلك المعاصي. كذلك كنت أخاف ردة فعل من أهل بيتي أيضاً. أما الآن فأرجو منكم الدعاء لي قبل الله بيعتي ويوفقي لأكون من خدام الجماعة.

يقول أحد الإخوة من المغرب ما مفاده: رأيتني في مسجدٍ جدرائه بيضاء وأنا مستلق قرب المحراب. ثم يقول مشيراً إلي بأنك تأتيني وتعانقني وتضميني إلى صدرك بشدة، فينشأ في نفسي حماس كالذي ينشأ بمطالعة كتب المسيح الموعود. أرجو أن تدعو لي أن يوفقي الله لأداء حق نفسي وحقوق الآخرين.

تقول سيدة من الجزائر: لست أحمدية ولكني من هؤلاء الكثيرين الذين يشاهدون برامجكم الخلاصة بكل محبة وشوق. إن برامجكم أسرت انتباهي وتركيزي. إنني مولعة جداً بأسلوبكم لطرح المواضيع لأنه مختلف عن الجميع وجميل جداً، وأحب طرحكم المسائل بالتفصيل. وهذه الأمور قد أجبرتني على أن أرى الإسلام من منظور مختلف تماماً. الحق أنني أزداد حبا للإسلام يوماً إثر يوم نتيجة مشاهدي البرامج على ايم تي ايه.

قال القسيس السيد حنا رشناوي: ليتكم أخبرتم خليفكم بأن الناس بدأوا يؤيدونكم، وأن الكنيسة صارت مفلسة روحانياً. فقليل له بأن عليكم أن تسلموا الكنيسة إلى خليفة المسيح الحقيقي، فقال: لقد

سَلَّمَهَا اللهُ إِلَى الْخَلِيفَةِ عَمَلِيَا فَلَمْ تَعُدْ هُنَاكَ حَاجَةٌ إِلَى أَنْ يَسَلِّمَهَا النَّاسُ. نَدْعُو اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يُؤَيِّدَ الْخَلِيفَةَ وَيُوفِّقَ النَّاسَ لِنَيْلِ مَرْضَاتِهِ.

مشروع وقف نو:

فِي هَذَا الْعَامِ ازْدَادَ عِدَدُ الْمُشْتَرِكِينَ فِي هَذَا الْمَشْرُوعِ بِفَضْلِ اللَّهِ تَعَالَى بِـ ٣٤٤٢، وَبِهَذِهِ الْإِضَافَةِ بَلَغَ عِدْدُهُمُ الْإِجْمَالِي إِلَى ٥٤١٣٥ مُشْتَرِكٍ، مِنْهُمْ ٣٣١١٩ ذَكَوْرًا وَعِدَدُ الْبَنَاتِ هُوَ ١٩١١٦. الْعِدَدُ الْأَكْبَرُ لِلْمُشْتَرِكِينَ فِي هَذَا الْمَشْرُوعِ هُوَ فِي بَاكِسْتَانِ، وَبَعْدَهَا أَلْمَانِيَا ثُمَّ بَرِيْطَانِيَا ثُمَّ كَنْدَا.

هَنَّاكَ فَرْعٌ آخَرٌ هُوَ مَخْزَنُ الصُّوَرِ. الْعَمَلُ مُسْتَمِرٌّ عَلَى قَدَمٍ وَسَاقٍ تَحْتَ إِيْشْرَافِ هَذَا الْفَرْعِ أَيْضًا، وَتُعْقَدُ مَعَارِضُ الصُّوَرِ وَتُفْتَحُ آفَاقٌ جَدِيدَةٌ لِتَبْلِيْغِ الدَّعْوَةِ.

موقعنا الرسمي :alislam.org

فِي هَذَا الْمَجَالِ يَعْمَلُ الْمُتَطَوِّعُونَ فِي الْوَلَايَاتِ الْمُتَّحِدَةِ وَكَنْدَا وَفِي بَرِيْطَانِيَا وَالْهِنْدِ وَبَاكِسْتَانِ. وَقَدْ حَوَّلَ إِلَى الْآنَ ١٨ كِتَابًا مِنْ كُتُبِ الْمَسِيْحِ الْمَوْعُودِ ﷺ وَخُلَفَائِهِ إِلَى E book كُتُبٍ إِيْلِكْتَرُونِيَّةٍ وَيُمْكِنُ قِرَآءَتُهَا عَلَى I phone و I pad و Kindle. خُطْبِي وَخُطْبَاتِي كُلُّهَا مَوْجُودَةٌ عَلَى مَوْقِعِنَا بِصُورَةٍ أَشْرَطَةٍ مَسْمُوعَةٍ وَمَرئِيَّةٍ. وَتُنَزَّلُ عَلَى الْمَوْقِعِ تَرْجُمَةُ خُطْبَةِ الْجُمُعَةِ مَرئِيَّةٍ وَمَسْمُوعَةٍ، إِضَافَةً إِلَى مُلَخَّصِ الْخُطْبَةِ بِالْإِنْجَلِيزِيَّةِ بِصُورَةٍ شَرَائِحَ وَبِي دِي إِيْف. هَنَّاكَ تَطْبِيقَانِ جَدِيدَانِ أُطْلِقَا لِجَرِيدَةِ "الْفَضْلِ" الْيَوْمِيَّةِ وَ Ask Islam أَيْ "أَسْأَلُ الْإِسْلَامَ" وَيُمْكِنُ الْإِسْتِفَادَةُ بِهَذَا الصَّدَدِ مِنْ أَدَوَاتِ Apple و Android. وَأُطْلِقُ تَطْبِيقَ لَائِمٍ تِي إِيَهَ عَلَى جِهَازِ الْهَاتِفِ الْمَحْمُولِ "سَامْسُونِج" وَلَا يَزَالُ الْعَمَلُ عَلَى أَدْعِيَةِ يُوْبِيلِ الْخِلَافَةِ وَالتَفْسِيرِ الْوَجِيزِ بِالْإِنْجَلِيزِيَّةِ وَطَرِيقَةِ الْأَذَانِ. إِضَافَةً إِلَى تَرْجُمَةِ مَعَانِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِالْإِنْجَلِيزِيَّةِ وَالْأُرْدِيَّةِ تَتَوَفَّرُ عَلَى مَوْقِعِ الْجَمَاعَةِ تَرْجُمَةُ مَعَانِيهِ وَتَفْسِيرُهُ إِلَى ٤٣ لُغَةً. لَقَدْ شَوَّهَدَ ٨٧٠٠٠ فَيْدِيُو أَكْثَرَ مِنْ مِلْيُونَيْنِ وَنِصْفٍ مِلْيُونِ مَرَّةً.

هَنَّاكَ مَكْتَبُ الْإِعْلَامِ أَيْضًا يَعْمَلُ عَلَى مَا يَرَامُ بِفَضْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَقَدْ ذَاعَ صَيْتُ الْجَمَاعَةِ فِي الْعَالَمِ بِوَاسِطَةِ هَذَا الْمَكْتَبِ.

هَنَّاكَ ١٥ فَرْعًا تَعْمَلُ تَحْتَ إِيْشْرَافِ إِيْمِ تِي إِيَهَ حَالِيَا وَيَعْمَلُ فِيهَا ٢٨٢ رَجُلًا وَ ٤٢ امْرَأَةً، مِنْهُمْ ٤٢ مُوَظَّفًا وَالبَقِيَّةُ مُتَطَوِّعُونَ كُلُّهُمْ. وَلَقَدْ بَدَأَتْ بِرَامِجِ حَيَّةٍ جَدِيدَةٍ بِفَضْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَنَالَتْ إِعْجَابَ الْمَشَاهِدِينَ. وَبِمُنَاسَبَةِ جُلُوسَةِ الْجَمَاعَةِ فِي بَرِيْطَانِيَا تُبَثُّ فَعَالِيَاتُهَا عِبْرَ ٤ قَنَوَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ بِمَا فِيهَا إِيْمُ تِي إِيَهَ الْأَوَّلَى وَالثَّلَاثَةُ، كَمَا يَبَثُّ التِّلْفِزِيُّونَ الْغَانِي هَذِهِ الْفَعَالِيَّاتِ فِي بِرَامِجٍ خَاصَّةٍ، وَفِي سِيرَالْيُونِ تُبَثُّ فَعَالِيَاتُ



الجلسة لثلاثة ساعات كل يوم مباشرة من موقع الجلسة أي "حديقة المهدي". إن موضوع إطلاق قناة جديدة باللغة الإنجليزية على مدار الساعة تابعة لاييم تي ايه قيد الدراسة حاليا، وقد فحصناه بواسطة وسائل الإعلام المحلية. كذلك تتوسع دائرة ايم تي ايه في غانا أكثر.

البيعات بواسطة ايم تي ايه:

يقول أحد الإخوة من الجزائر: كنت أنتمي إلى فرقة ذات اتجاه ديني وكنتُ عضوا نشيطا فيها، وسُجنتُ أيضا لعامين بسبب ذلك. كنتُ ذات يوم أقلب القنوات المختلفة ووجدت فجأة قناة ايم تي ايه ووجدتها مختلفة تماما عن القنوات الأخرى كلها. وبعد البحث والتحقيق رأيتُ فرقا واضحا بين الأحمديين والمسلمين الآخرين. والميزة الفريدة التي عثرت عليها هي أن لهم إماما تخضع له الجماعة كلها ولا يوجد لهذا الخضوع نظير في الدنيا. هذه الجماعة عاكفة على الأمور الدينية كليا وبعيدة عن السياسة. الدنيا بحاجة إلى الإمام نفسه. لقد وجدتُ الصدق وبايعت في أيار/مايو ٢٠١٤م.

يقول داعية الجماعة في نيجيريا: لقد توطدت فروع الجماعة هذا العام بفضل الله تعالى في ١٥ قرية أخرى في ولاية بواجي، وقد ركبنا لهم الصحنون لمشاهدة ايم تي ايه، ويحضر الناس من قرى مجاورة أيضا لسماع خطبة الجمعة ومشاهدة برامج أخرى. قال شخص آخر: كانت عندي اعتراضات كثيرة على الجماعة ولم يكن قلبي يطمئن، ولكن عندما سمعتُ خطبة إمام الجماعة اطمأن قلبي تماما ووجدت الإسلام الحقيقي من خلال الجماعة، وتلاشت الاعتراضات كلها وانضمتُ إلى الأحمدية.

يقول داعيتنا في تنزانيا، في مدينة متوارا بالتحديد وهي المركز الإقليمي يبلغ عدد سكانها إلى ١٠٨٠٠٠ نسمة، اتصلنا بمسؤول محطة فضائية هناك وطلبنا منه أن يضم ايم تي ايه أيضا إلى المحطات التي تبث من هناك ولكنه رفض في البداية ثم قبل اقتراحنا والآن تُبث ايم تي اي عبر كابل أيضا هنالك وتستفيد منها المدينة كلها.

المحطات الإذاعية للجماعة أيضا تعمل في البلاد الإفريقية على ما يرام. لقد فتحت خمس محطات إذاعية جديدة في "مالي" في هذا العام وصار عددها فيها ١١ محطة. تذاع فيها البرامج في لغات محلية مختلفة بالإضافة إلى الفرنسية والعربية. وقد بُثَّت في مالي ٣٦٧٦٩ ساعة في هذا العام عبر محطات إذاعية محلية. وفي بوركينافاسو توجد أربع محطات إذاعية، وأُذيعت عبرها برامجنا إلى ٢٢٣٠٠ ساعة تقريبا. وفي سيراليون ٣٠٠٠ ساعة تقريبا في لغات محلية. العدد الإجمالي لمحطات الجماعة الإذاعية في أفريقيا هو ١٦

محطة. يُعَلِّمُ فيها تجويد القرآن وقراءته وتُلقَى دروس القرآن والحديث والمفوضات، وتُذاع خطب الجمعة بفضل الله تعالى على خير ما يرام.

#### الانضمام إلى الجماعة الإسلامية الأحمدية نتيجة الاستفادة من محطات إذاعية:

يقول داعية الجماعة من منطقة "سكاسو" في مالي: جاء شخص إلى محطتنا وقال: أريد أن أبايع وأريد بالأحمدية أن أنجو من نار جهنم. حين سألته عن سبب ذلك قال: يقول بعض العلماء بأنه لا حاجة للصلاة من الآن، وبالتالي تركتُ الصلاة تماما، ولكن عندما سمعت خطبة الخليفة عبر المحطة وذكر فيها الخليفة أهمية الصلاة تأثرت بكلامه كثيرا، فأرى ترك الصلاة بعدها جحيما، وأنا أحمدى منذ اليوم ولن أترك الصلاة بعدها بإذن الله.

أقول: هذه هي حالة المشايخ الذين يغيرون الإسلام ثم يتهمون الجماعة الإسلامية الأحمدية.

يقول داعيتنا من كونغو كنشاسا: ذهبنا في ١٢/٨/٢٠١٤م إلى قرية تبعد ١٢ كيلومترا من مدينة "ادبما" لتوزيع النشرات وقابلنا زعيم القرية فقال بأنهم يسمعون برامج إذاعتنا بالتزام. والحق أن المرزا المحترم هو الذي قدّم تعليمات الإسلام الصحيحة، ونعرف عن الجماعة الإسلامية الأحمدية سلفا. وبتلك المناسبة بايع ١٥ شخصا.

#### التغيير الحسن بواسطة محطتنا الإذاعية:

يقول مبشرنا السيد سايون تراولي من منطقة "كائي" في مالي: جاءت سيدة عجوز اسمها ماماسو إلى محطتنا في تلك المنطقة وقالت بأنها تسمع الإذاعة بالتزام. ثم قالت بأنها لم تكن تعلم من قبل حتى كيفية الوضوء، ولكنها تعلّمت الآن طريق الوضوء وأدعية كثيرة. ولكن إذا نظرنا إلى المشايخ الآخرين نجدهم يشوّهون سمعة الإسلام. الأحمدية هي التي أرت الناس وجه الإسلام الحقيقي وقد تعلّموا الإسلام بواسطة هذه الإذاعة.

يقول السيد محمد فنتاي من مالي: لقد تركت الاستماع إلى محطات أخرى كلها منذ أن بدأتُ بسماع محطة الجماعة الأحمدية. والآن استمع إلى هذه الإذاعة فقط وأقول للناس أيضا بأنكم إذا كنتم تريدون أن تتعلموا القرآن فعليكم أن تسمعوها لأني أيضا تعلّمت الإسلام والصلاة بواسطتها. هناك أحداث كثيرة من هذا القبيل أتركها جانبا.

هذا، وقد بُثَّت ١٣٥٦ برامج تلفزيونية في ٦٤٧ ساعة. كما أُذيعت ٢٥٨٢٥ برامج إذاعية في ٣١٧٢٠ ساعة في بلاد مختلفة. وتقول التقديرات أن دعوة الجماعة وصلت إلى أكثر من ٨٠٠ مليون شخص بواسطة هذه البرامج المذكورة سابقا.

تحت إشراف مشروع "نصرت جهان" يعمل ٤١ مستشفى أو مستوصف في بلاد أفريقيا، يخدم فيها ٣٨ طبيا مركزيا و ١٢ طبيا محليا. وتعمل ٦٨١ مدرسة ابتدائية وثانوية في ١٢ بلدا. هناك أحداث كثيرة وغير عادية تتعلق بشفاء المرضى في مستشفياتنا. قال زعيم منطقة تيجي مان في أثناء خطابه في مؤتمر: إذا قال طبيب في مستشفى الأحمدية لمريض أن يؤخذ إلى مستشفى آخر فالأفضل أن يأخذه ذووه إلى البيت ويدبروا كفنه ودفنه.

ثم هناك لجنة المهندسين الأحمديين وهي أيضا تعمل على خير ما يرام بفضل الله تعالى، وقد بدأت مشاريع "القرى المثالية" أيضا. يشتغل مهندسونا في مشاريع البناء كما هيأوا الكهرباء بواسطة الطاقة الشمسية في ٢١٠ مكانا في غانا وبنين ونيجيريا ومالي وغامبيا وسيراليون وبوركينا فاسو، ويتم استقبال قناة ايم تي ايه أيضا هنالك. وفي هذا العام ركبّت عشرة وحدات جديدة لتوليد الكهرباء بواسطة الطاقة الشمسية للمستشفى في غامبيا، و ١٥ وحدة في النيجر و ١٥ في الكونغو و ٢٥ في سيراليون. وحيثما رُكب هذا النظام استفاد منه الناس كثيرا وعلى نطاق واسع. كما تهيأ المياه النقية بفضل الله تعالى. يذهب مهندسونا المتطوعون إلى بلاد أفريقية ويقومون بخدمة عظيمة للبشرية بفضل الله تعالى. لقد ركبّت ١٢٠٠ مضخة يدوية للماء النقي في نيجيريا وغامبيا وتنزانيا وأوغندا ومالي وبوركينا فاسو وغانا وساحل العاج، ويُدرّب الناس المحليون ليتولوا هذه المشاريع بأنفسهم في المستقبل. لقد توسّعت دائرة عمل المنظمة "الإنسانية أولا" إلى حد كبير، وقد استفاد قرابة نصف مليون شخص من خدماتها. هناك ٢٥٠٠ متطوع يعملون في هذه المنظمة وقد توطّدت في ٤٣ دولة، وتخدم في أكثر من ٥٠ دولة. يصل أعضاؤها بفضل الله تعالى للخدمة حيثما حلّت المشاكل سواء أكانت نتيجة حروب أو كوارث طبيعية.

تُوفّر خدمات طبية مجانية في أماكن مختلفة بفضل الله تعالى على نطاق واسع. تُجرى عمليات جراحية على العيون مجانا في غانا وبوركينا فاسو ونيجيريا. وقد أُجريت في بوركينا فاسو ١٦٣٢ عملية جراحية على العيون مجانا هذا العام. وأُجريت ٥٦٤٤ عملية جراحية مجانية في سيراليون، و ٢٥٠ في هايتي، و ١٤٢ في غواتيمالا. والعمل في هذا المجال مستمر في بلاد مختلفة بفضل الله تعالى.

تخدم الجماعة في أميركا وبلاد أخرى أيضا في مجال التبرع بالدم.

نُظِّمَت برامج للمشي التطوعي لجمع التبرعات في نيوزيلندا وألمانيا وموريشوس وأميركا وإيرلندا وبريطانيا. وقد جُمعت أكثر من ٩٦٧٠٠٠ دولار أميركي بواسطتها. وعملت جماعة بريطانيا أفضل من غيرها في هذا المجال.

ثم هناك فرع آخر وهو التواصل مع السجناء والتعهد بهم. لقد قابل أفراد الجماعة السجناء في ثمان مناطق في بوركينافاسو بمناسبة عيد الفطر وعيد الأضحى، وقُدِّمت لهم الحاجيات الضرورية. قُدِّمت الهدايا إلى أكثر من ١٧١٥ مريضا وسجينا. تخدم الجماعة في موريشوس وبولندا والكبابير وكونغو كنشاسا في هذا المجال بفضل الله تعالى.

غانا تحتل المركز الأول في إنشاء العلاقات بالمبايعين الجدد، في العام المنصرم أنشأوا العلاقة من جديد بـ ١٧٤١٩ مباع جديد، حيث كانت العلاقات بهم منقطعة منذ مدة، ففي السنوات التسعة الماضية قد أنشأوا العلاقات من جديد بأكثر من ٩٥٧٠٠٠ مباع جديد. المركز الثاني في هذا المجال لنيجيريا حيث أنشأوا هذه العلاقات من جديد في هذا العام بأكثر من ١٨٠٠٠ مباع جديد وبذلك قد بلغ عدد المبايعين الجدد الذين أنشئت بهم علاقات من جديد الآن أزيد من ٦٥٠٠٠٠ مباع جديد، في سيراليون أنشئت العلاقة في هذا العام بثمانين ألف مباع جديد، والعدد الإجمالي عندهم للمبايعين الجدد بلغ ٣٠٠٠٠٠. في بوركينافاسو أنشئت العلاقات بـ ٢١٠٠٠ وكذلك البلاد المختلفة.

يقول أمير الجماعة في ساحل العاج: بسبب الأوضاع الحرجة في البلد كانت علاقتنا بالمنطقة الشمالية في البلد منقطعة منذ عشر سنوات ماضية، والآن أنشأنا العلاقة بهم من جديد بعد انقطاع دام عشر سنوات. ففي المنطقة الشمالية قرية تدعى "ميديوم" عندما اتصلنا بهذه القرية من جديد عرفنا أن إمام هذه القرية السيد عيسى فانيه - وهو إمام مركزي لثمانية قرى مجاورة لهذه القرية - ما زال أحمديا. فحين وصلنا إلى هناك تلقينا استقبالا حارا. في بيت الإمام ما زالت القناة الإسلامية الأحمدية تشاهد كما وُجدت في بيته صور الخليفة الرابع وصورتي أيضا. فهذا الإمام كان قد ذهب إلى لندن وتشرَّف بزيارة الخليفة الرابع رحمه الله، فعقدنا اجتماعا هناك والبرنامج كان ناجحا بفضل الله.

في العام المنصرم بايع ٥٥٥٢٣٥ إنسانا. فمن الفروع الكبيرة للجماعة التي حصلت فيها بيعات كثيرة، مالي ونيجيريا وسيراليون وغانا وبوركينافاسو وغينيا كوناكري والسنغال وساحل العاج. فالسنغال سبقت ساحل العاج. وفي بنين أيضا حصلت بيعات كثيرة، فالترتيب الذي رُفِعَ إليَّ ليس صحيحا. في

الكاميرون أيضا حصلت بيعات كثيرة. فالجماعة في إفريقيا تتقدم بفضل الله بسرعة ملحوظة. فالبيعات في مالي أكثر من غيرها.

يقول الداعية الأحمدى الحلي السيد أبو بكر سدييه في منطقة باماكو في مالي: إن الشيخ داود كاني رأى في الرؤيا أن أرض مالي مكتظة ومزدحمة بالأحمديين، بعد ذلك حين نظر إلى القمر وجد فيه صورة المسيح الموعود عليه السلام الذي نوره قد أحاط بالأرض كلها.

### وهناك بعض الأحداث المجددة للإيمان بخصوص البيعات.

يقول أمير الجماعة في إندونيسيا: بايع أحد المدرسين قبل سنتين واسمه "زكي". رأى المسيح الموعود عليه السلام في الرؤيا بعد الاستخارة وسمع صوتًا أيضًا بأنه صادق. فبلغ تلاميذه دعوة الأحمدية تبليغًا جيدًا. وبسبب تبليغه دخل في الأحمدية ٩ من تلاميذه. بمناسبة الجلسة السنوية في ديسمبر ٢٠١٣.

يقول الحافظ بوكاندي من الكونغو: رأيت يوما في قريتي شابين أجنيين جاءا لتبليغ الإسلام. خطر ببالي لَمَّا رأيتهما أنهما قد تركا البيت وجاءا إلى هنا لوجه الله، فلا بد أنهم صادقون في قولهم، وبالتالي وُفِّقت لقبول الدعوة الأحمدية.

ويقول داعيتنا في ساحل العاج.... هذه الحادثة طويلة جدًا لذلك أتركها وأذكر حادثًا من قيرغيزستان. يقول رئيس الجماعة هناك: "جوليا غوبي نو" سيدة روسية وهي زميلتي في المكان الذي أعمل فيه. كانت مسيحية وكانت دائما تناقشني في المواضيع الدينية. قالت لي أثناء النقاش مرة: لم أكن أطمئن لديني إذ لم أكن أجد ردودًا على كثير من الأسئلة، ولكن بعد الحديث معك تلقيت ردودًا على جميع تلك الأسئلة واطمأننت وتيقّنت بأن الإسلام هو الدين الحق. وهكذا انكشفت لها الحقيقة فبايعت. بعد البيعة قرأت كتب الجماعة مثل "فلسفة تعاليم الإسلام" ورسالة الأحمدية وغيرهما فتقوّى إيمانها أكثر. كانت تلبس فيما سبق لباسًا غير محتشم ولكن بعد البيعة نهتّتها إلى ارتداء اللباس الإسلامي المحتشم فصححت لباسها بحسب التعاليم الإسلامية. دُهِش أفراد عائلتها بهذا التغيير وقالوا ماذا حدث لها؟ والآن تبّلع الأحمدية أي الإسلام الصحيح في عائلتها بين حين وآخر.

يقول الرئيس: بعد بيعتها لما كنت أستعد للاشتراك في الجلسة السنوية في قاديان عام ٢٠١٣، علمتُ بذلك وأظهرت رغبتها أيضًا في الاشتراك في الجلسة. فسافرت على نفقتها الخاصة للاشتراك في الجلسة السنوية في قاديان، وزارت المقامات المقدسة كلها هناك، وأثناء الجلسة كانت تزور "بهيشتي مقبرة" يوميًا. خلال هذه الزيارة سألتني عن نظام الوصية. فأخبرتها عن بداية هذا النظام وبركاته فأبدت رغبتها

الشديدة للانضمام إليه. قلت لها: لا بد أن تفهمي هذا النظام قبل الانضمام إليه، فأعطيتها كتيب الوصية، فقرأته مرتين وانشرح صدرها، وقد ملأت الآن بفضل الله تعالى استمارة الوصية أيضا.

### بيعات من خلال الرؤى الصادقة

يقول الناظر للدعوة إلى الله في قاديان: أحد الإخوة من جامون وكشمير اسمه "شاه صاحب" قد أرسل رؤيا رآها. ولقد كتب هذا الشخص اسمه ثم كتب بأنه من سكان "بلوامه" في جامون وكشمير. ثم قال: أكتب هذه الكلمات حلفاً بالله وأشهد الله تعالى على ما أقول بأني يوم ٢٠١٤/٧/٢ الموافق لـ ١٠ رمضان المبارك بعد الانتهاء من صلاة التراويح في الساعة الحادية عشرة ليلاً، وبعد الذكر الإلهي وترديد الأذكار المسنونة والتضرع إلى الله والصلاة على النبي ﷺ دعوت الله تعالى بهذا الدعاء: اللهم ارفعني من هذا العالم أو اهديني إلى الصراط المستقيم. وبقيت أدعو بهذا الدعاء وأبكي حتى نمت فرأيت في الرؤيا شخصية نورانية جداً جأني فأسندني ولاطفني بعطوفة خارقة ثم قال لي: اذهب إلى "كلغام"، وهناك سيتم إرشادك.

لا يسعني وصف حالة هذا الشخص الصالح الذي رأيته في الرؤيا. كان جالساً على السرير لابساً عمامة. فلما أفقت من النوم للسحور شعرت أن جسدي أثقل من المعتاد. على أية حال، بعد تناول الفطور فتحتُ جوالي لأقرأ عليها الجريدة الكشميرية "غليتر"، ولكن بدلا من ذلك فُتح فجأة موقع الجماعة [alislam.org](http://alislam.org)، ولما فتحتُ معرض الصور أصابني حيرة ودهشة لأنني وجدت فيه صورة تلك الشخصية الصالحة التي أرشدتني في الرؤيا، كانت هذه الصورة لمرزا غلام أحمد القادياني رحمته الله. أقول حلفاً بالله بأني منذ صغري إلى ذلك الحين لم أر هذه الصورة قط ولم أفكر فيها أبداً. زاد اضطرابي بعد أن رأيت هذه الصورة، فتوجهت إلى "كلغام" ومن هناك قصدتُ أحدَ الأحمدين "طارق محمود قرشي" القاطن في منطقة "خانبوره". ولم أكن قد زرت هذه المنطقة قط في حياتي، فلم يكن بها أحد يعرفني. فلما وصلت إلى "خانبوره" علمت أن ابن السيد طارق مريض وأنه في دلهي الآن. على أية حال، ثم ذكر هذا الأخ هذه القصة الطويلة كلها.

ويقول السيد جبريل من "بازانزا" في "الكونغو": لقد ترعرعت يتيماً إذ كانت أمي قد توفيت لما كان عمري ٣ شهور فحسب، وكان والدي قد توفي قبل هذا. لما بلغت من العمر ١٥ عاماً سمعت صوتاً يقول: افحص جيبك، ففيه رسالة اسمها القرآن.

فلما أصبحت سألت عمي: ما هو القرآن؟ فأخبرني إنه كتاب مقدس للمسلمين. فتوجهت إلى إمام أهل السنة من المسلمين، وقلت له بأني أريد أن أدخل في الإسلام. فقال لي بأنك لا زلت صغيراً فاذهب من هنا. ثم ذهبت إلى الداعية في الجماعة الإسلامية الأحمدية فاستقبلني برحابة الصدر وبحفاوة بالغة، وهكذا انضممت إلى الأحمدية.

هناك أحداث كثيرة متعلقة بالرؤى الصادقة.

### بيعات بعد رؤية الآيات

هناك أحداث كثيرة متعلقة بهذا القسم أيضاً. يقول السيد عبد الله بوني الذي يعمل سائقاً في مركز الجماعة في "بوا": قبل سنتين لما سمعت اسم الأحمدية للمرة الأولى؟ ووقع في أذني خبر ظهور الإمام المهدي عليه السلام دعوت الله تعالى لأنني كنت متزوجاً منذ سنتين ولكن لم يكن عندي أولاد، فدعوت الله تعالى قائلاً: اللهم يا إلهي ويا أيها السميع العليم! إذا كان المسيح والمهدي قد ظهر حقاً وهو مرزا غلام أحمد فأنعم عليّ بالذرية الصالحة ووفقني للدخول في خدام المسيح المحمدي.

يقول: لقد استجاب الله تعالى دعائي حيث حملت زوجتي في الشهر نفسه والآن عندي بنت صغيرة. بعد رؤية هذه الآية دخلت عائلتي كلها في الأحمدية.

يقول محمد عارف من "توغو": كنا في جولة دعوية في منطقة "كولي" حيث التقينا بمبايع جديد اسمه محمد أحمد فحكى لنا قصة بيعته وقال: كنت شخصاً ثرياً، وخضعت لآراء بعض الناس فبدأت أعارض الجماعة الإسلامية الأحمدية. كنت أملك قطع أرض في مختلف أنحاء "توغو" وأعطيتها للمشايخ لإنشاء المساجد عليها، كما شاركته في المعارضة الشديدة ضد الجماعة الإسلامية الأحمدية. نفذ رويداً رويداً كل ما ادخرته من الأموال في هذه المعارضة. ووصل بي الأمر إلى هذه الحالة أنه لم يكن لدي مال لشراء الدواء. فلما رأيت حالي هذه أدركت فوراً أنه عقاب من الله على معارضي للجماعة الإسلامية الأحمدية. وفي أحد الأيام قلت لزوجتي: إذا مت فاطلي من أحمدي أن يصلي عليّ الجنازة، واطلي منهم أن يدفوني في المقبرة الأحمدية أيضاً لعل الله تعالى يرحمني ويغفر لي، لأنني أرى أنهم المسلمون الحقيقيون. والآن بفضل الله تعالى قد دخل في الأحمدية.

### بيعات برؤية أسوة الأحمدين

لقد ذكرت مراراً قبل هذا أيضاً أن الناس ينتبهون إلى الجماعة أكثر من خلال نموذج الأحمدين.

يقول داعيتنا في تنزانيا: التقينا بالسيد هاشم إلياس من "أروشه" الذي كان مسيحياً ثم تحول إلى مسلم شيعي ثم إلى مسلم سني. ولكنه بعد اطلاعه على معتقدات أهل السنة تركهم ومال إلى الأحمدية. فلما جاء إليّ بحث طويلاً في الأمور ولا سيما في الأدلة القرآنية المتعلقة بوفاة المسيح وختم النبوة ثم عند رجوعه أخذ مني استمارة البيعة إلا أنه لم يملأها وجاء موعد الجلسة السنوية لنا بعد بضعة أيام فدعوته فيها وأمّنت له المواصلات للوصول إلى مكان الجلسة. فلما رأى هنالك تواجد الأحمديين وتحابهم بايع فوراً. ولقد رجع الآن إلى "أروشه" وانخرط في نظام الجماعة هناك وأصبح يشترك في التبرعات أيضاً.

تقول إحدى المبيعات حديثاً من قيرغيزستان: لما بايع زوجي واجه معارضة قوية من قبل أهلي أي من والدي وإخوتي. ولكن بما أنني لم أكن أرى فيه أي اعوجاج أو سيئة بل على عكس ذلك كنت أراه مواظباً على الصلوات، لذلك قررت عدم مفارقتة. وظللت أدعو الله تعالى بكل صبر وثبات أن يهديني إلى الصراط المستقيم وينور لي السبيل الحق، فإذا كان الذي اختاره زوجي هو الحق فوقّفتي لقبوله. لقد مضى عامان على هذه الحالة ثم أنعم الله تعالى عليّ بأفضال كثيرة نتيجة دعواتي الكثيرة وأول ما حصل هو أنه قد خفّت معارضة والدي وإخوتي كثيراً، والأمر الثاني هو أنني رأيت الخليفة الخامس للمسيح الموعود عليه السلام في الرؤيا وأفهمني الأمر وقدم لي براهين على صدقه. لقد تأثر قلبي أيما تأثير بسبب هذه الرؤيا. كان اليوم التالي هو يوم عيد الفطر، فأخذني زوجي والأولاد أيضاً للاجتماع بالعائلات الأحمدية وللإطلاع على طريقة احتفالهم بعيد الفطر. فلما وصلت مع أولادي إلى ذلك المكان وجدت أن الرجال في مكانٍ والنساء في مكانٍ آخر. ثم لما حان وقت تناول الطعام أكل الرجال في مكانهم والنساء في مكانهن. بعد رؤية هذا الأمر تشجع قلبي وازددتُ إيماناً و يقيناً بأن هذه الجماعة صادقة التي تهمّ بحقوق المرأة وبحجّابها. لم أر في حياتي مثل هذا المشهد قط. طرحتُ هناك بعض الأسئلة على زوجة رئيس الجماعة المحلية السيد آشير علي فأرشدتني فيها ثم عرّفتني على عائلة باكستانية وقالت بأنه لا شك أننا مختلفون فيما بيننا عرقاً ولوناً ولكن الرابط الذي يربطنا جميعاً في سلك واحد هو الأحمدية. بعد هذا قلت في نفسي أن الله تعالى هيأ أسباب طمأنيني وهدايتي التي كنت أحتاجها، وبالتالي بايعت.

### بيعات نتيجة المناظرات مع المشايخ ونتيجة معارضتهم

أحداث هذا القسم طويلة عموماً وإنني أبحث عن حدث مختصر منها. يقول أمير الجماعة في محافظة "كينور" في مقاطعة "كيراله" أن فتاةً تبلغ من العمر ١٩ عاماً تلقت بعض كتب الجماعة من أحد، فطلت تقرأها لعدة شهور وأخذت تأني لصلاة الجمعة مع الجماعة. ينتمي أهل هذه الفتاة إلى فرقة أهل



القرآن، وقد عقدوا قرائها قبل بضع سنوات على شاب من فرقة أهل الحديث. فلما انكشف عليها صدق الأحمدية كتبت إليّ جميع التفاصيل، والرد الذي أرسل لها من طرفي هو: يجب أن تأخذي القرار بعد الدعاء.

وفي الليلة التي بعثت رسالة دعاء حدث خصام بينها وبين خطيبها فشعرت أنه لن يكون زوجاً مباركاً لها. أراد أهلها إفهامها بشئ الطرق وأرسلوا إليها أحد المشايخ من أهل الحديث فقال لها ألا تقرأ كتب الأحمدية ولا تتواصل معهم ولكنها لم تتأثر بشيء وردت عليهم جميعاً بأن قولكم بعدم قراءة كتب الأحمدية يشكل عندي برهاناً على صدق حضرة المرزا. صامت ليومين تالين ودعت كثيراً ثم دخلت في الأحمدية. انتشر خبر بيعتها في جميع الأطراف فجاء مشايخ من فرق شتى لإفهام الفتاة إلا أنها ردت على الجميع قائلة: إذا أثبتتم حياة عيسى عليه السلام من القرآن الكريم رضخت لقولكم. تأثر أهلها لما رأوا قوة إيمانها، والآن يأتي والد هذه الفتاة بنفسه يومياً لإيصال بنته إلى مسجدنا. (هتافات)

### التغيير الحسن في المبايعين الجدد بعد قبولهم الأحمدية

يقول معلم الجماعة في "مالي": إن الأحمدية تحدث اليوم ذلك التغيير الذي حدث قبل ١٥ قرناً بواسطة النبي ﷺ حيث تحول عطاشى الدماء إلى مضحين بحياتهم. وفقت عائلتان لقبول الأحمدية في جماعة "قليلا" في مقاطعة "سكاسور"، وكانتا على عداوة شديدة بينهما منذ أمد طويل. وبعد دخولهما في الأحمدية أصبحوا إخوة وأصبح رب إحدى العائلات رئيس الجماعة هناك ورب العائلة الثانية نائب رئيس الجماعة وينجزان أعمالهما بكل حب ووداد.

كتب أحد الإخوة من "كونغو كينشاسا": كنت إنساناً متعجرفاً ومتكبراً لدرجة كنت أنفذ ما أراه صواباً دون أن أسمع إلى رأي أحد. كنت مسلماً ولكنني كنت أزدرى أحكام القرآن، وكنت معروفاً باسم اللص والنهب في منطقتي. لم يكن يمر شهر إلا وأدخل السجن. فلما بلغتني الأحمدية وفقني الله تعالى لقبولها. وبعد دخولي في الأحمدية عرفت تفسير القرآن، وتخلت عن السيئات والأعمال القبيحة، وزال سوء الفهم الذي أدى إلى تحقيري للأحكام القرآنية. واليوم بفضل الله تعالى هذا الشخص الذي اسمه عثمان يبلغ دعوة الإسلام في كثير من القرى وهو نشيط في الدعوة.

يتعرض الجدد للظلم أيضاً بجريرة دخولهم في الأحمدية. أذكر حدثاً واحداً فحسب. يقول أمير الجماعة في النرويج: وفق أحد العرب من كردستان لقبول الأحمدية بمناسبة الجلسة السنوية للجماعة في النرويج. إنه يسكن في "كرسجن سانس" وكان خاطباً. فلما سمع أهل خطيبته عن دخوله في الأحمدية

أعلنوا عن فسخ هذه الخطبة، ثم اضطهده إخوة خطيبته وضربوه أيضا ليترك الأحمدية إلا أنه ظل ثابتًا راسخًا، فقد تحشم كل هذه الشدة وترك أقاربه من أجل الأحمدية.

وهناك أحداث مماثلة أخرى كثيرة نراها كثيرا، أما في باكستان فكثيرا ما نسمع أمثالها.

يقول أمير الجماعة في "سيراليون": في الآونة الأخيرة كثرت إلى سيراليون زيارات مشايخ جماعة التبليغ الذين يضللون الناس باسم التبليغ، والله تعالى بفضله الخاص يوفق الجماعة لتحقيق مزيد من الازدهار. وقبل فترة زارت مجموعة منهم فرعَ جماعتنا في "مساهاون" الواقع على مقربة من "أستراد فري تاون" فأصبحوا يدعون المبايعين الجدد إلى الإسلام. فلما علموا أنهم أحمديون وهناك مسجد أيضا للجماعة الأحمدية خرجوا ووصلوا إلى القرية التالية "بمبوما" التي كانت بها عائلات أحمدية أيضا، فلما بدأوا بتبليغهم علموا أن هؤلاء أيضا أحمديون وأن مسجد الأحمديين هناك على قيد الإنشاء. فلما استئیسوا توجهوا إلى القرية المجاورة "سمبويا" وقصدوا رئيس الأئمة فيها وأخبروه بأنهم ذهبوا إلى قريتين إلا أن أهلها كانوا أحمديين. فقال لهم الإمام أن أهل قرية "بمبوما" من عائلتي فتعالوا معي حتى ننصحهم. فلما وصلوا إلى هناك وأرادوا أن ينصحوا الناس ردّ عليهم أهلها بأننا وجدنا الحق وارتبطت حياتنا وموتنا بالأحمدية الآن، ولقد أعطانا الله تعالى مكانًا للعبادة أيضا فلن نترك الحق الآن مهما كانت الظروف.

فلما خرجوا من هذه القرية خائبين خاسرين توجهوا إلى القرية التالية "بائمه سانغا" التي كانت فيها جماعتنا قوية من المبايعين الجدد. وفيها مسجد الجماعة أيضا بفضل الله، كما أن أفراد هذه الجماعة مخلصون جدًا. فلما وصل المشايخ هناك وعرفوا أن أهلها أيضا أحمديون استشاطوا غضبا وقالوا لن نصلي في هذا المسجد بل سنؤدي صلاتنا خارجه. فلما سمع ذلك رئيس الأئمة خاطبهم قائلا: إنني أحمدي، وهذه القرية كلها قرية أحمدية، إن هذه الكراسي التي تجلسون عليها أيضا للأحمديين وهذه الأرض التي تريدون أداء الصلاة عليها أيضا ملك للجماعة الأحمدية. فأسقط في أيدي المشايخ وتندّموا كثيرا. وبينما هم كذلك إذ قالت زوجة الإمام التي هي أمية وهي من المبايعين الجدد: ليس لكم أي عمل آخر سوى بث الكراهية. أما أنتم فليس عندكم مكان لأداء الصلاة ولا تدعون الآخرين يقومون بالعبادة. فلما سمع المشايخ هذا الجواب تركوا المكان وغادروا.

تقوية الإيمان من خلال الرؤى.

هناك واقعات كثيرة متعلقة بهذا القسم أيضا، كما أن هناك أحداثاً تتعلق بعاقبة الذين يضعون العراقيل في سبيل الدعوة إلى الله. وأذكر حادثاً منها. يقول أمير الجماعة في "مالي": أحد معلمي الجماعة السيد عبد القادر كانتني من "ججني" كان يقوم بالتبليغ في بعض القرى، فتبعه إمام الوهابيين السيد عمر كوليبالي وأخذ يتبعه في كل قرية يبلغ فيها فكان ييث سموماً ضد الجماعة الأحمدية. فلما رجع معلم الجماعة من إحدى القرى بعد التبليغ فيها تبعه في اليوم التالي هذا الشيخ وألقى خطاباً رثاناً ضد الجماعة في تلك القرية. كان هذا الشيخ قد علق رداءً في عنقه. فلما كان عائداً على الدراجة النارية إذ علق هذا الرداء بعجلة الدراجة مما أدى إلى سقوطه على الأرض فأغمي عليه. أخذه الناس إلى المشفى حيث ظل بلا وعي لمدة شهرين، والآن تصلب عنقه فلا يستطيع تحريكه. ولقد أثرت هذه الحادثة على دماغه أيضا فأصبح شبه مجنون. لقد ترك معارضة الجماعة بعد هذه الحادثة، وقد دخل في الأحمدية بفضل الله تعالى عدد من أفراد عائلته أيضا.

**وهناك أحداث تتعلق بالحفظ الإلهي رغم الظروف غير المساعدة، كما أن هناك أحداثا لاستجابة الدعاء، منها: شهادة عالم غير أحمدي دارس في السعودية على صدق الجماعة.**

وكتب إليّ داعيتنا في مقاطعة "مارادي" في النيجر أن ترجمة خطبي بلغة "هاوسه" بُثت على الإذاعة. ألقى أحد العلماء كلمة أذيعت على فرع "مارادي" للإذاعة الوطنية في الساعة العاشرة ليلاً من يوم ٨ أبريل ٢٠١٤ قال فيها أن تبليغ الجماعة الأحمدية نموذج يجب أن يُحتذى به من قبل جميع المسلمين والعلماء. وأضاف قائلاً: لم ألتق بعد بأحد من علماء الأحمدية، إلا أنني أستطيع أن أقول بناء على ما سمعته إلى الآن من تبليغهم على الإذاعة أنني لم أسمع تبليغ الإسلام بطريق أحسن منه قط.

وأعلن قائلاً أيضاً: أحذر الذين لا يكفون عن تكفير الجماعة الأحمدية وأوصل لهم رسالتي هذه أنني أشهد الله تعالى على ما أقول وأقسم بالله واضعاً يدي على القرآن الكريم بأن الجماعة الأحمدية جماعة الصادقين، فهل يجرؤ من لا يرتدعون عن تكفيرهم أن يعلنوا على الإذاعة حالفين بالله أن الأحمديين كفار وليسوا بالمسلمين؟

على أية حال، هناك ضجة يثيرها المشايخ وهناك معارضة أيضا على أوجها وإلى جانب ذلك يعمل قدر الله تعالى أيضا عمله حيث يدخل في الجماعة مئات الآلاف من الناس من خلال الرؤى وبواسطة تبليغ الجماعة، وبرؤية أسوة الأحمديين وتعاملهم مع الناس وحالتهم الإيمانية. إنها أفضال الله تعالى ومنه التي لا يسعنا أداء شكره عليها. فواجبنا هو التركيز على الدعاء، وأن نسعى جاهدين لتحقيق الهدف

الذي قبلنا الأحمديّة من أجله ولنقوم بإحداث التغيرات التي يريد الله تعالى أن يريها فينا، وهي تطبيق التعاليم القرآنية على أنفسنا كما قال لنا المسيح الموعود عليه السلام والسعي للعمل بها. واعلموا أن النجاح المحقق هو لجماعة المسيح الموعود عليه السلام، بإذن الله. هذا هو وعد الله تعالى، ولا بد أن يتحقق ولا يمكن لأية معارضة أو عرقلة أن تحول دون هذا السبيل. نرى مشاهد تحقق هذه الأمور يوميًا وسنويًا. ندعو الله تعالى أن يزيد هذه المشاهد ويوفقنا لأداء مسئولياتنا. آمين.

والسلام عليكم ورحمة الله.

